أثر استخدام الواجبات الإلكترونية على التحصيل ومستوى تنفيذ الواجبات المنزلية لمادة التاريخ لدى طلاب المرحلة المتوسطة

د. إبراهيم بن عبد الله العلي الحميدان
قسم المناهج وطرق التدريس العامة
كلية المعلمين بجامعة الملك سعود

أثر استخدام الواجبات الإلكترونية على التحصيل ومستوى تنفيذ الواجبات المنزلية لمادة التاريخ لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

د. إبراهيم بن عبد الله العلي الحميدان

قسم المناهج وطرق التدريس العامة

كلية المعلمين بجامعة الملك سعود

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام الواجبات الإلكترونية على تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة للواجبات المنزلية، وكذلك مستوى تأديتهم لتلك الواجبات، ومن ثم تحديد أبرز الإيجابيات والسلبيات لاستخدام الواجبات المنزلية الإلكترونية من وجهة نظر الطلاب .

وقد طبقت الدراسة في المملكة العربية السعودية بمدينة الرياض، حيث استخدم الباحث لتحقيق أهداف الدراسة المنهج شبه التجريبي، والمنهج الوصفي (المسحي)، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج مفادها أن لاستخدام الواجبات الإلكترونية أثراً ايجابياً في زيادة تحصيل الطلاب في مادة التاريخ، وكذلك كان مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية لأداء الواجبات أفضل من المجموعة الضابطة، وخرجت الدراسة بنهايتها بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

مقدمة:

فرضت الثورة التقنية الهائلة في مجال المعلومات التي حدثت في القرن العشرين واقعاً جديداً على التعليم والتدريس، حيث أحدثت تغييرات في مفاهيم ونظريات التعليم من أبرزها الاعتماد المكثف على الحاسوب وشبكاته، وظهور ما يسمى بالتعلّم بمساعدة الحاسوب (فرج، ٢٠٠٥)، ومن نتاج الثورة التقنية أن الإنترنت والتعلّم الإلكتروني بدأ يستقطب اليوم اهتمام الناس، كما أنه يحدد النظرة العامة للتقنية التعليمية، ومما لاشك فيه أن التعلّم الإلكتروني سيحدث تحويلاً أكثر وتغييراً في أنماط التعليم والتعلّم في القرن الحادي والعشرين. كاريسون وأندرسون (Garrison&Anderson، 2006)، ففي ضوء التحديات التي تواجه العملية التعليمية، وخاصة التطور المطرد في تقنيات التعليم، أصبحت عملية دمج التعليم الالكتروني مطلباً لابد منه، الأمر الذي يتطلب من المؤسسات التعليمية الوعي بأهميته وإيجابياته وإعداد الخطط والبرامج التي تستهدف تنمية ووعي جميع أفراد المؤسسات التعليمية بالتعليم الإلكتروني(الفالح، ٢٠٠٨).

وقد أصبح للتعليم الإلكتروني أشكال وصور عدة كاستخدام التدريب عبر الانترنت، الأمر الذي أدى إلى تنوع الخيارات، وبالتالي ساعد على سد الفجوة بين المعرفة وبين التطبيق. دي كاسترو (De Castro، 2010)، وهذا ما أيده جون وجون (John& John، 2010) حيث ذكرا أن التعليم عبر الإنترنت واستخدامه كوسيلة للتدريب من شأنه أن يساعد في سد الفجوة في مجال التدريب، وفي تحسين المواد التعليمية عبر الإنترنت من خلال تطويرها بصور متنوعة، فقد أثبتت الدراسات أن للتعليم الالكتروني أثراً كبيراً على المرونة وجودة عملية التعلّم. إتاتي (Etaati، 2010)، مع التأكيد على أنه ومن أجل إنجاح أي برنامج قائم على التعليم الإلكتروني لابد من توفير المرافق والطاقة البشرية ؛ للحصول على أفضل نتيجة، حيث تبدو الحاجة إلى وضع نظام شامل للتعليم الإلكتروني كجانب جديد من تكنولوجيا التعليم. فرانق (Frahang، 2010).

من هذا المنطلق بدأ المنهّجون يركزون في الخيارات البديلة لعمليات التقييم، وتحسين عمليات التعلّم، فالطالب لم يعد يقتنع بالسلوك التعليمي التقليدي، فهو

محاط بوسائل تقنية حديثة، مما يحفز المدرسة لمسايرة هذا التقدم التقني للطالب، وتقديم خيارات بديلة عن العملية التعليمية التقليدية.

وتأتي فكرة الواجبات الإلكترونية كواحدة من الأفكار التي تسهم في عملية الموازنة بين ممارسات الطالب اليومية وبين الحاجات المعرفية والتطبيقية التي يفترض بالمدرسة أن تهتم بها، فهذا النمط من الواجبات بمثابة قفزة متجددة في مجال التحصيل المعرفي، وتجاوزاً للتقليدية في الواجبات المنزلية، وهي بمثابة خطوة فاعلة وإجرائية نحو حوسبة التعليم.

وانطلاقاً من أهمية الدراسات الاجتماعية بشكل عام، ومادة التاريخ على وجه الخصوص، كان لابد أن يكون لها نصيب من هذا الاهتمام التقني، حيث إن تدريس التاريخ كما تؤكده الدراسات الحديثة له دور مهم في تنمية القدرة الفكرية للمتعلم، وذلك من خلال إشغال ذهنه بتمحيص الأحداث التاريخية ومقارنته بالأحداث الجارية، ومن ثم تقرير النتيجة الخاصة به، والتعامل مع المعطيات التاريخية بصورة نقدية، حيث لم يعد ينظر للتاريخ على أنه مجرد سرد للأحداث، بل هو عملية تفاعل مستمرة مع الحقائق التاريخية من أجل تحقيق أغراض تدريس مادة التاريخ. باركر (Parker، 2001).

وهذا التفاعل لن يتحقق إلا من خلال تقديم المادة بقالب مختلف عن نمط التدريس التقليدي لها، وهذا ماتحاول هذه الدراسة تحقيقه من خلال تقديم جانب من تدريس مادة التاريخ بأحد أشكال هذا القالب المتطوّر، من أجل إثبات أنه بالإمكان تسخير التقنيات الحديثة بما يخدم أهداف المادة، وأن التطوير التقني في مجال التدريس قابل للانسحاب على كافة المواد الدراسية، ومن ثم المساعدة في تحقيق أهدافها وجعل تعليمها وتعلمّها أكثر تشويقاً وفاعلية.

وفي هذه الدراسة محاولة عملية، لتجريب هذا النمط من الواجبات وذلك للحكم على مدى إمكانية تطبيقه ومن ثم قياس مدى أثره على العملية التحصيلية للطالب، بعيداً عن النمطية في الواجبات المنزلية.

مشكلة الدراسة:

في ضوء التنامي المعرفي واقتصاد المعرفة والتفجّر المعلوماتي وازدحام جدول الطالب المدرسي بالمواد والتوسع في ممارسة النشاطات في المدرسة والتركيز من

خلال ما سبق على التعلّم الجمعي، والضغط على الطالب لمواكبة أقرانه في التحصيل، فإن الطالب يحتاج إلى طريقة يمارس من خلالها تفريد التعليم والتعلم الذاتي ؛ لكي يستطيع أن يقيم مستوى تعلّمه ذاتياً، فالطريقة العملية الوحيدة لمعرفة حدوث التعلّم كما ذكر أبو علّام "أن نطلب من الفرد القيام بالسلوك المتعلّم بطريقة ما"(أبو علام، ٢٠٠٤، ص٢٧)، وهذا ما تسهم الواجبات المنزلية في تحقيقه من خلال المساحة المعرفية والوقتية المتاحة للطالب ليمارس تأدية المطلوب دون ضغوط ووفق مقدرته الذاتية.

ورغم أهمية الواجبات إلا أن الملاحظ ندرة الدراسات العالمية والعربية التي تهتم بالواجب المنزلي، سواء من حيث طبيعة ونوعية الدراسات أو من حيث الكم، فبالنسبة للدراسات الأجنبية رغم تنوّع الدراسات إلا أن القليل منها اتخذ طابعاً تجريبياً، حيث لاحظ شوماو (Shumow) وزملاؤه أن معظم الدراسات عن العلاقة بين الواجبات المنزلية وغيرهالم تكن في اختبار تجريبي (، Shumow2008)، كما أن الواجبات أيضاً لم تلق العناية الكافية من قبل الباحثين عربياً، وهذا ما أكدته ياركندي من أن الواجبات المنزلية لم تنل حظها من البحوث في العالم العربي رغم كثرة استخدامها في مراحل التعليم المختلفة، حيث إن الدراسات السابقة التي تناولت الواجبات المنزلية كشفت ندرة الدراسات العربية في هذا المجال بشكل عام (ياركندي، ٢٠٠٤). وهذا ما لاحظه الباحث أيضاً، من أن هذا المجال(الواجبات المنزلية) لم يحظ بالعناية المستحقة.

ومن زاوية أخرى فبالرغم من أهمية الواجبات المنزلية، كما ذكر فيرقاس (Vargas) عن أهمية استراتيجيات التعليم التي تتمحور حول المتعلم، التي تفيد في بناء التعلم الذاتي في برامج إعداد المعلمين، ومن أهم تلك الاستراتيجيات التركيز على الواجبات المنزلية التي تقابل حاجة مباشرة وحقيقية للمتعلم وتدربه على التعلم الذاتي ليتفاعل بشكل إيجابي مع كافة المستجدات في مجال عمله (Vargas، 1992)، إلا أن هذا لم يتحقق بالشكل المطلوب، فمن خلال خبرة الباحث في مجال التعليم العام أو في التعليم العالي وبعيداً عن البحث التربوي، كان جلياً قلة الاهتمام بالواجبات المنزلية من حيث الممارسة في المدارس، فالمعلمون لا يعطون الواجب المنزلي الأهمية الكافية والطلاب يؤدون واجباتهم بطريقة تقليدية لا تؤدي سوى الحد الأدنى من المطلوب، ففي

استفتاء أجراه (عريشي وخضراوي ٢٠٠٧)، لعدد من المعلمين، أفاد ٢٧% بأنهم غالباً لا يهتمون بوضع الواجب، و٩٨% يكتفون بأسئلة الكتاب المدرسي، و٧٢% لا يضعون سوى سؤال واحد أو سؤالين، و٤٨%يحلون الأسئلة شفهياً في الفصل قبل حل الطالب لها، و٤٠% يطلبون من الطلاب حلها في الفصل، و٦٣% لا يصححون الأخطاء اللغوية بشكل كامل، و٢٠% يضعون درجة الواجب عشوائياً.

بناء على ما سبق ظهرت مشكلة الدراسة الحالية، التي من خلالها تظهر الحاجة ملحة نحو العناية بالواجب المنزلي وتقديمه بقالب مختلف، وهذا ما ستحاول هذه الدراسة الوصول إليه من خلال تقديم طريقة مختلفة في مجال تنفيذ الواجبات المنزلية، وبشكل عام تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي:ما أثر استخدام الواجبات الالكترونية على تحصيل الطلاب، ومستوى تنفيذ الواجبات المنزلية في مادة التاريخ ؟.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- قياس أثر استخدام الواجبات الالكترونية على تحصيل الطلاب في مادة التاريخ.
- تحديد أثر استخدام الواجبات الالكترونية على مستوى تنفيذ الواجبات في مادة التاريخ.
- تحديد أبرز السلبيات والإيجابيات لاستخدام الواجبات الالكترونية من وجهة نظر الطلاب.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

– السؤال الأول:

ما أثر استخدام الواجبات الالكترونية على التحصيل في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ؟

– السؤال الثاني:

ما أثر استخدام الواجبات الالكترونية على مستوى تنفيذ واجبات مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟

– السؤال الثالث:

ما أبرز الإيجابيات والمعوقات، لاستخدام الواجبات الالكترونية، من وجهة نظر طلاب المجموعة التجريبية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

- الأهمية المتنامية للواجبات المنزلية، وأثرها الإيجابي في تنمية مهارة التعلّم الذاتي ، وبالتالي تطوير المهارات المعرفية والمهارية والوجدانية.
- توفر هذه الدراسة بديلاً منطقياً حين يتعذر ذهاب الطالب إلى المدرسة لأي سبب من الأسباب كما حدث مطلع هذا العام الذي أجريت فيه الدراسة حين أحجم عدد كبير من الطلاب عن الذهاب إلى المدرسة بسبب تفشي مرض H1n1 (أنفلونزا الخنازير) بالسعودية.
- قلة الدراسات العربية التي استهدفت الواجبات المنزلية ، ولعل هذه الدراسة بمثابة إضافة لقاعدة البحوث العربية.
- أهمية علم التاريخ نفسه، وضرورة الاهتمام بعملياته التعليمية والتدريسية، وتغيير استراتيجيات التعامل مع هذه المادة بشكل يجعلها أكثر جاذبية.
- التطورات الحديثة في مجال التقنية والتعليم الالكتروني ومحاولة تسخيرها لما يخدم الطالب عبر تحقيق أهداف المواد الدراسية.
- تقديم إضافة تعليمية من شأنها أن تسهم في حصول المتعلم على تعليم ذا جودة عالية وتدفع المختص إلى الاهتمام بكافة تفاصيل العملية التعليمية والتدريسية.
- الخروج بتوصيات واقتراحات لعلها تسهم في خدمة الباحثين، والعملية البحثية، وكذلك القائمين على بناء وتصميم المناهج بوزارة التربية والتعليم، والمختصين في مجال التقويم والمشرفين والمعلمين وحتى الطلاب أنفسهم.

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة فيما يلي:

- طلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض.
- كتاب التاريخ المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط من قبل وزارة التربية والتعليم.
- العام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ.

مصطلحات الدراسة:

– الواجبات الالكترونية:

عبارة عن تصميم الكتروني للواجبات المنزلية وهو أحد نظم التدريس الذكية التي يمكن أن توفر المساعدة الشخصية، والتحقق من الأخطاء وتوفير العلاج. لي وهيوورث (Lee & Heyworth 1997)

ويقصد بها في هذه الدراسة واجبات تم تحويلها إلى نسخ الكترونية، تسلم للطالب، أو ترسل إليه، وذلك بحفظها على مكونات مادية (Hardware) كالأقراص المدمجة(CD)، و ذاكرة فلاش (Flash Memory)، أو عن طريق شبكة الإنترنت كالبريد الالكتروني(Electronic Mail)، والقوائم البريدية(Mailing List)، ويطلب من الطالب الاستجابة للواجبات وحلها بوساطة نفس القنوات الالكترونية.

– الواجبات المنزلية:

"أي مهمات أو أنشطة يكلف المعلمون طلابهم بها،بحيث يتم إنجازها في المنزل /البيت في غير ساعات الدوام الرسمي المدرسي، وتكون ذات علاقة بما يدرس لهم من موضوعات في المادة /المقرر المدرسي، وتشمل جملة من المهام" (شحاتة وآخرون، ٢٠٠٣م).

ويقصد بها في هذه الدراسة: جملة الواجبات التي يكلف المعلم بها طلابه "عينة الدراسة" (المجموعتين التجريبية والضابطة)، والموجودة في نهاية كل درس مقرر على الطلاب.

– التحصيل:

"يعرّف بأنه الإنجاز، أو كفاءة الأداء في مهارة معينة أو مجموعة من المعارف، أو أنه المعرفة المكتسبة أو المهارة النامية في المجالات الدراسية المختلفة، وتتمثل في درجات الاختبار، أو العلامات التي يضعها المعلم لطلابه، أو كليهما" (علاّم، ٢٠٠٧م).

ويقصد به في هذه الدراسة: جميع ما اكتسبه طلاب الصف الثالث المتوسط (عينة الدراسة)، من مادة علمية في المحتوى الذي طبقت فيه الدراسة، ويقاس بمستوى الدرجات التي حصلوا عليها، والمعد من قبل الباحث.

– مادة التاريخ:

التاريخ أو التأريخ يعنى الإعلام بالوقت ، وقد يدل تاريخ الشيء على غايته و وقته الذي ينتهي إليه زمنه ، و يلتحق به ما يتفق من الحوادث و الوقائع الجليلة ، وهو فن يبحث عن وقائع الزمان من ناحية التعيين و التوقيت و موضوعه الإنسان و الزمان. (عثمان ، ٢٠٠٠م).

ويقصد بها في هذه الدراسة: الباب الثالث (الفصلان الأول والثاني) من كتاب التاريخ المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية على طلاب الصف الثالث متوسط، للعام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ.

– المرحلة المتوسطة:

هي المرحلة التي تتوسط نظام التعليم العام ، وتسمى المرحلة الإعدادية في بعض الدول، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وهي تسبق المرحلة الثانوية، وتتراوح أعمار منتسبي المرحلة المتوسطة بين ١٢– ١٥سنة.(شحاتة وآخرون، ٢٠٠٣م).

ويقصد بها في هذه الدراسة: طلاب الصف الثالث المتوسط بالمدرسة "عينة الدراسة".

القوائم البريدية:

"ما يعرف اختصاراً باسم القائمة(list)، وهي تتكون من عناوين بريدية تحتوي في العادة على عنوان بريدي واحد يقوم بتحويل جميع الرسائل المرسلة إلى كل عنوان في القائمة" (مصطفى، ٢٠٠٥م).

ويقصد بها في هذه الدراسة: مجموعة قوائم البريد الإلكتروني للطلاب، التي تم إعدادها بالتنسيق بين الباحث وبين معلم المادة وإدارة المدرسة والطلاب، لحل الواجبات والتواصل بوساطتها بين المعلم وطلابه الكترونيا.

البريد الإلكتروني:

" البريد الالكتروني (Electronic Mail) هو تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسب" (الموسى، ٢٠٠١م).

ويقصد به في هذه الدراسة:عنوان الكتروني خاص بالطالب، يتم إرسال الواجبات إليه عن طريقة، ليقوم بحلها وإعادتها الكترونياً للمعلم بطريقة تفاعلية.

التنفيذ:

التنفيذ (implementation) تطبيق تجربة أو بحث ميداني (الشريفي، ٢٠٠٠)، وهو "الإجراء العملي لماقضي به" (أنيس وآخرون، ١٩٧٢)، ويقصد به في هذه الدراسة: أداء الطالب واجبه المنزلي المكلف به في مادة التاريخ بالموعد المحدد وبشكل جيد.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعد الواجبات المنزلية الإلكترونية أحد أشكال التطبيقات الحديثة في مجال التعلّم الإلكتروني التي تحاول تسخير جانب التقنية الحديثة فيما يسهم في تطوير هذا الجزء من مكونات العملية التربوية.

إن الواجب المنزلي – بشكل عام كما يراه المختصون – أحد العناصر الهامة في العملية التعليمية، لذا لابد أن تحتوي خطة المعلم اليومية على الواجبات المنزلية، فالواجب المنزلي يعد عنصراً مهماً من عناصر التخطيط التدريسي، وتنفيذه يمثل الجزء الأخير من الخطة اليومية، إلا أنه يعد من أهم عناصرها. (الفتلاوي، ٢٠٠٣)، حيث لم يعد وقت الحصة ولا مكان غرفة الصف كافيين من أجل حدوث تعلم فعال، فصار لزاماً على المعلم زيادة الوقت وتوسيع المكان، ويتم ذلك من خلال الواجبات المنزلية (مرعي وآخرون، ١٩٩٣).

وموضوع الواجبات المنزلية من المواضيع التي دار حولها جدلاً تربوياً عبر عقود مختلفة، فقد كانت تشغل اهتمام التربويين والمربين والباحثين، وبعدها أصبح موضوعاً غير شائع براين وسولفيان (Bryan&Sullivan، 1998)، وقد كانت النقاشات تدور حول

الآلية التي تقدم بها الواجبات، إلا أنه مع مطلع الألفية الجديدة ظهر النقاش بصورة أخرى في العديد من الكتابات والدراسات مثل (مرعي والحيلة٢٠٠٢) وداركوس(Darcus2000) وبرايان (Bryan1998) و(المعلم١٩٩٦)، حيث أصبح النقاش حول الشكوى من عدم فاعلية الواجبات المنزلية رغم القناعة بأهميتها، وكيف أنها أصبحت مجرد عبء على الطالب وإنهاك له، فالمعلم لا يعطي الواجبات إلا حين يقرع الجرس وهو متجه إلى الباب ؛ مما قلل من أهداف وقيمة هذه الواجبات واحترام الطلاب لها.

ومع كل ذلك القصور في الآلية التي يتم التعامل بها مع الواجبات من قبل جهات متنوعة، أو النقد والاختلاف بالآراء تبقى الواجبات ذات أهمية تربوية لا يكاد يختلف عليها التربويون والمربون، ولكن الاختلاف القائم يكون – غالباً – حول الطريقة أو الأسلوب الذي يقدم بها الواجبات.

وحتى تكون الواجبات ذات محتوى فاعل، فلا بد أن تُستخدم الواجبات التي تثري المادة المقررة بالكتاب، وترجع الطالب إلى المكتبة ووسائل الإعلام والبيئة الطبيعية والاجتماعية، وأن تزيد من فعالية تعلَم الطلاب عند الرجوع إلى المعاجم أو التفاسير أو المراجع أو المصادر، وأن ينوّع المعلم ما بين الواجبات والنشاطات الفردية والاجتماعية، وأن تتنوع الأساليب والوسائل التي يقدمون بها الواجبات مثل: جمع عينات ونماذج وإجابة عن أسئلة، وإجابة ذهنية، وإجابة شفهية، وتهيئة ذهنية، وإجابة كتابية، وكتابة تقارير بسيطة وتلخيص وجمع معلومات وغير ذلك (مرعي والحيلة، ٢٠٠٢).

والواجبات المنزلية مفيدة جداً في حال طبقت بالطريقة السليمة والأسلوب الجيد المفيد للطالب عوضاً عن تطبيق واجبات شكلية تزيد الأعباء على الطالب دون عائد معرفي أو تربوي أو مهاري مستحق، فالواجبات المنزلية كما ذكرت الفتلاوي من الممكن أن تحقق أهدافا تعليمية مختلفة منها:

– زيادة استقلالية الطالب في إنجاز المهام التعليمية، مما يعزز الثقة بالنفس والتعلم الذاتي.
– تعزيز عملية التعليم.
– تنمية عادات دراسية جيدة كالاطلاع الخارجي والبحث والاستكشاف.
– يرسخ معرفة الطلاب للمادة العلمية.

– يتيح الفرصة للطلاب ، لإثراء معلوماتهم وتوسيع ثقافاتهم وتنمية قدراتهم المختلفة .

– يتيح للطلاب فرصة لتلقي الدرس المقبل، بحيث يكون قادراً على المساهمة بشكل أكثر فاعلية .

– يهيئ الفرصة لضمان إشراك الطلاب جميعاً لإنجاز واجبات مختلفة حتى الذين حرموا من ذلك وقت التدريس .

– يربط التعلّم المدرسي بالبيئة المحلية المحيطة بالطالب .

– يعطي المعلم صورة صادقة عن إنجازات طلابه ومستوياتهم وتقدمهم، ورسم الخطط اللازمة من العمل العلاجي للطلاب الآخرين .

– إثارة الفضول والحماس والاستمتاع بالواجبات المنزلية التي تتطلب حلولاً لمشكلات وتطبيقات لعمليات عقلية عليا.

– الحث على اكتساب مهارات مفيدة مثل تنظيم الوقت والتعود على النظام والنظافة و الدقة. (الفتلاوي، ٢٠٠٤)

كما أن للواجبات المنزلية أثراً فاعلاً في تعزيز التعلم الذاتي، فعلى الرغم من أن التعلم الذاتي – عادة – يرتبط بعدد من المسميات و الاستراتيجيات الدالة عليه مثل الدراسة المستقلة و والتعلم المتمركز حول التلميذ، والتعلّم الموجه ذاتياً، والتعلم المستقل، والتعلم الإتقاني (الزغلول والمحاميد، ٢٠٠٧)، إلا أن البعض يرى أن الواجبات المنزلية شكل من أشكال التعلم الذاتي إن أحسن استغلالها.(عابدين، ١٩٩٠)، بالإضافة إلى أن الواجبات المنزلية إذا طبقت بشكل سليم فإنها تساعد – كثيراً – في عملية تنمية مهارات وأنواع التفكير لدى الطالب كالتفكير الناقد هيتنر Hittner)، (1999، والتفكير الإبداعي رادميتشر Rademacher)، (2000.

الدراسات السابقة:

أكدت العديد من الدراسات أهمية الواجبات المنزلية، وأثرها الإيجابي في عملية التعلم، و ضرورة تقديم الواجبات بشكل أكثر فاعلية، وأن لذلك أثراً إيجابياً في مجال التحصيل، حيث أشار كولتر (Coulter، 1991)، في دراسته إلى العمل المميز الذي تمثل بالاستقصاء الضخم الذي قامت به الجمعية الدولية لتقويم التحصيل الدراسي، حيث

قارنت الدراسة تحصيل أكثر من عشرين دولة في عدة مجالات دراسية عبر مستويات عمرية مختلفة، وتوصلت النتائج الدراسية إلى العلاقة الإيجابية بين الوقت الذي يقضيه الطلاب في أداء الواجبات المنزلية، وبين مستوى التحصيل الدراسي.

ويؤكد ما سبق دراسة بالي(Baily، 2002) من أن الواجبات المنزلية عامل رئيس لتحسين أداء الطلاب الذين لديهم القدرة على العمل بشكل مستقل، والطلاب الذين يجدون الدعم الكافي لإكمال المهام التعليمية المنزلية.

وللواجبات المنزلية أثر فاعل في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي، لمالها من إسهامات في تنمية الثقة بالنفس وإتاحة الفرصة للطالب ؛ لتنمية قدراته ومهاراته في حال تم بناء الواجبات المنزلية وفق ضوابط محددة تراعى فيها المتطلبات اللازمة (ياركندي، ٢٠٠٤).

وهدفت الدراسة التي قدمها مينوتي (Minotti، 2005)، إلى دراسة أثر استخدام التعلم الفردي، والتعلم القائم على الواجبات المنزلية على التحصيل والاتجاهات لدى طلاب المرحلة المتوسطة لعينة محددة من المدارس في مدينة نيويورك لمقارنة نمط التعلم القائم على الواجبات المنزلية أو بالاستراتيجيات التقليدية ، وقد أظهرت كل مجموعة زيادة في مستويات الإنجاز في القراءة والرياضيات ، والعلوم ، والدراسات الاجتماعية، ولكن المجموعة التجريبية التي استخدمت أسلوب التعلم الفردي القائم على الواجبات المنزلية كان مستوى التحصيل لديهم أكثر إيجابية.

واتفق ذلك مع دراسة فويل(Foyle، 1985)، والتي أجريت على طلاب المرحلة الثانوية بولاية كنساس وأثبتت دراسته أن للواجبات المنزلية التحضيرية للدرس أثراً إيجابياً في التحصيل أكثر من الطلاب الذين لم يكلفوا بمثل تلك الواجبات.

كما أثبتت دراسة المدني(٢٠٠٤) والتي هدفت إلى معرفة أثر التغذية الراجعة في الواجبات المدرسية على التحصيل بمادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي استخدم فيها المنهج شبه التجريبي للمقارنة بين مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب المجموعة التجريبية الذين أعطوا تغذية راجعة عن واجباتهم المنزلية تفوقوا في مجال التحصيل الدراسي.

وفي دراسة لشاوماو وآخرين (Shumow& others٢٠٠٨،) قاموا بجمع مجموعة من البيانات عشوائيا ، تم تحليلها من أجل وصف تجارب المراهقين الشخصية فيما يتعلق بواجباتهم المدرسية. وتم إجراء التحليل من أجل استكشاف الاختلاف في تجارب الطلاب الشخصية مع الأخذ في الحسبان السياق الذي أنجز فيه الواجب المدرسي، والمخرجات الأكاديمية والاجتماعية–الوجدانية، و أظهرت حالات الطلاب المعرفية والوجدانية والتحفيزية تباينا كبيرا اعتمادا على الذين كانوا مع الطلاب عندما كانوا يؤدون الواجبات المنزلية ، وكذلك ما إذا كان من الواجبات المدرسية الرئيسة أو الثانوية. كما بينت الدراسة أثر الواجبات من خلال التغييرات في نوعية الخبرة التي اكتسبها من أداء الواجب ، حيث كانت ترتبط بشكل كبير بنتائج عدة ، مثل احترام الذات ، والتوقعات المستقبلية، والصفوف الدراسية، وقد نوقشت النتائج في مدى مساهمات الواجبات المدرسية من خلال مناقشة الرابط بين الواجب المدرسي وبين حالات الطلاب المعرفية والوجدانية والتحفيزية.

هذه الأهمية والأثر الإيجابي للواجبات المنزلية باعث هام على الالتزام بعملية تطويرها وتقديمها بقالب مختلف يساعد على جعلها أكثر جاذبية للطالب، بعيداً عن النمط التقليدي للواجبات المنزلية.

ومن هذه الدراسات دراسة (بكار والأحمد، ٢٠٠٢)، والتي استهدفت تدريب الطالبات المعلمات في تخصص مواد اجتماعية على تصميم نماذج أصلية للواجبات المنزلية، حيث صممت برنامجاً تدريبياً يحتوي على خمسة معايير لتقويم كل من النماذج الأصيلة للواجبات المنزلية، والواجبات المنزلية التقليدية، حيث بينت الدراسة تحسن الإنجاز في سبع مجالات لجميع المتعلمات نتيجة لأدائهن للنماذج الأصيلة للواجبات المنزلية.

وفي دراسة أخرى، اقترح راديماتشر (Rademacher، 2000) مرشداً لتعليم الطلاب كيفية مراجعة واجباتهم بعد الانتهاء من أداء الواجب، يقوم على ثمان خطوات رئيسة، حيث أثبتت الدراسة أن تطبيق المرشد لأداء الواجبات ساعد كثيراً في التطوير النوعي لأداء الواجبات واستكمالها دون عائق.

كما اقترح ترسكوت (Truscott، 1998)، في دراسته ما يعرف بفريق الواجبات المنزلية، والذي يتكون من مدرب ومسجل ومدير ونائب، يهدف الفريق إلى توضيح

مسئوليات الطلاب نحو الواجبات المنزلية ومساعدتهم في إنجاز واجباتهم المنزلية، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فارق في تحسن أداء الواجبات من حيث مستوى الأداء ودقة الواجبات، لصالح الطلاب والمتعلمين الذين عملوا بفريق عمل الواجبات المنزلية.

وفي دراسة لميتشل وآخرون (Mitchell and others، 2000)، حدد مجموعة من الخطوات من شأنها أن تساعد في الوصول إلى واجب فاعل، فالواجب الجيد وفق ما حدد من خطوات لابد أن يبدأ بتجديد الأهداف بوضوح، وأن يتم تصنيف الواجبات وفقاً للأهداف السلوكية (معرفي، مهاري، وجداني) بشكل متوازن، وأن تعزز الواجبات إكساب الطالب مهارات ومفاهيم ومعارف عميقة، وأنه لابد من ربط الواجبات بالحياة الواقعية للطالب.

كما أن تجربة استخدام الواجبات المنزلية الإلكترونية التي لم تنتشر على نطاق واسع إلا في الفترة الأخيرة بدأ يظهر لها وجود ضمن الدراسات التربوية التي أثبتت نتائج متنوعة في مدى تأثيرها.

ففي دراسة قام بها ديميرسي (Demirci، 2006) أكد أن شبكة الإنترنت تؤثر في التعليم وفي حياتنا بطرق متعددة، وأصبح الواجب المنزلي الانترنتي أحد الممارسات المنتشرة هذه الأيام خاصة في كورسات الفيزياء وفي بعض الكورسات الأخرى، وبالرغم من الاختلاف حول ما إذا كان هذا الأسلوب أحد الأساليب المحفزة أم الخطيرة لتطوير تعلم الطلاب، هنالك عدد قليل من الدراسات التي اختبرت التأثير التعليمي لتغيير طريقة التصحيح اليدوي إلى التصحيح الإلكتروني للواجب المنزلي، في هذه الدراسة طور نظام الواجب المنزلي الالكتروني كي يختبر أداء الطلاب المبتدئين في كورس الفيزياء، بعد ذلك تم مقارنة النتائج بأداء الطلاب في واجب منزلي ورقي(من الزميل) لطلاب كورسات متوسطة للفيزياء ، ولقد حصل طلاب أحد القسمين المتطابقين الدارسين لكورسات الفيزياء (المرحلة الابتدائية) على واجبات ورقية وعلى درجات مرصودة يدويا، بينما حصلت المجموعة الثانية على واجبات الكترونية لكل واحد منهم ، ولقد تمت المقارنة في جانبين: أداؤهم في حل المشكلات وعلى مستوى الفهم، ولم يوجد هنالك فروق ذات دلالة كبيرة في درجات اختبار الفهم (اف سي اي)، بينما وجدت فروق ذات

دلالة في درجات الطلاب التي حصل عليها الطلاب في معدلات الأداء التي يمكن إرجاعها إلى طريقة إعطاء الواجب و، كانت من صالح مجموعة الواجب الورقي من الزميل.

كما بينت دراسة لي وهيوورث (Lee& Heyworth 1997) حول الواجبات الإلكترونية والتي أجراها في مجموعة من المدارس لقياس مدى تأثير استخدام الواجبات المنزلية الالكترونية، حيث تم التحقق من النتائج المتناقضة بين الطلاب وفق قدراتهم الأكاديمية المختلفة، وبين درجات مختلفة من التجريد وبين مدارس مختلفة، رغم أنه وبشكل عام لم يكن هناك تأثير كبير، فعلى الأقل وجدت واحدة من المدارس المشاركة، والتي استخدم طلابها الواجبات المنزلية الالكترونية أن أداءهم أفضل في مشاكل أقل تجريدا رغم أن الصيغة الحالية للواجبات المنزلية الالكترونية لم تكن مجهزة بمؤثرات بصرية وسمعية إضافية، وأن الواجبات المنزلية الالكترونية لم تطور بشكل تام حتى الآن، وتم تقييم التجربة في فترة قصيرة من الوقت، والحقيقة التي لاحظت بعض الآثار الإيجابية، ويبين أنه من الممكن مساعدة الطلاب في مثل هذه الطريقة لتحقيق أداء أفضل، كما كشفت الدراسة عن بطء – أحيانا – في النظام الالكتروني الذي يعمل عليه الطلاب ؛ مما يعيق أداء الواجب بشكل أسرع أحياناً، ويمكن حل ذلك باستخدام جهاز أفضل، حيث توقع الباحث أن هذه الطريقة – تقنيا – ستكون أفضل في السنوات القادمة، حيث يرى أن توفير تقنية مناسبة لهذه التجربة هي تحدٍ قائم ومساعد مهم على إنجاحها.

أما دراسة نوريا وجابريلا (Nuria& Gabriela، 2008) التي هدفت إلى البحث في تأثير كتاب النشاط الإلكتروني على موقف ٢٤٥ طالبا أسبانيا للغة الإنجليزية تجاه هذه الأداة التعليمية خلال فصلين دراسيين، وتكونت التجربة من أربع ساعات من التعليمات في القاعة، بالإضافة إلى مجموعه من الواجبات الالكترونية أسبوعيا، وتم قياس موقف الطلاب من الواجبات الالكترونية عن طريق مسح شامل أجري بعد ثمانية أشهر من التعرض لهذه الطريقة، ولقد تمت مقارنة البيانات النوعية التي تم جمعها بالبيانات الكميّة التي تم أخذها من اختبارين تحصيليين، وأوضحت نتائج هذين الاختبارين ارتفاعا هائلا في درجات القواعد النحوية، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي أشارت إلى استفادة الطلاب من الواجب الالكتروني، وكذلك التي تؤكد على ميزة

سهولة الحصول على المواد وعلى الودية بين المستخدمين، وفي الحصول على تغذية راجعة فوريه، والأهم من ذلك امتداح الطلاب لهذه الطريقة واقتناعهم بفائدتها لتعلم اللغة وخصوصا في تعلم القواعد واكتساب المفردات، وبالرغم من وجهة النظر الإيجابية للكثير من المشاركين، إلا أن الدراسة أثبتت كذلك جانبا سلبيا لاستخدام الواجب المنزلي الالكتروني كالوقت المستغرق لإنهاء التمرين، وناقشت الدراسة هذه المسائل وتم تقديم بعض الاقتراحات للتغلب على هذه المشكلة.

كل هذه العناية بالواجبات المنزلية من أجل تطويرها وتقديمها بقالب مختلف، لاشك أنها تنطلق من قاعدة أساسية تتمحور حول أهمية الواجبات المنزلية، وأهمية تطويرها عوضاً عن الشكل التقليدي للواجبات المدرسية.

وفي هذه الدراسة محاولة لتقديم الواجب المنزلي بنمط جديد يتمثل بالواجبات القائمة على أساس التعلم الإلكتروني(بأنماطه المختلفة)، سواء عن طريق الشبكة العنكبوتية أو الوسائط المتنوعة، فالعديد من الدراسات والكتابات أشارت إلى الأثر الفاعل لاستخدام التعلّم والوسائط الإلكترونية في مجالات متنوعة في التربية والتعليم، حيث تساعد التقنية الحديثة من تعليم وتعلّم الكتروني وغيره في ترسيخ التعليم بشكل عام ومادة التاريخ –التي هي محور هذه الدراسة– على وجه الخصوص وجعلها أكثر تشويقاً، فتساهم في تنمية فضول الطالب للتعمق في معلومة معينة، ومن ذلك استخدام طريقة الواجبات الالكترونية، وهذا مطلب كثر من الباحثين، وهو ممكن التحقق، فغالباً ما تؤكد التوصيات والمقترحات البحثية على إمكانية إرسال الواجبات المنزلية عبر وسائط الكترونية متعددة، كاستخدام البريد الالكتروني والقوائم البريدية، فقد ذكر الموسى أنه يمكن استخدام البريد الإلكتروني، كإرسال الرسائل لجميع الطلاب، وإرسال جميع الأوراق المطلوبة في المواد، وإرسال الواجبات المنزلية، واستخدام البريد كوسيط بين المعلم والطالب للرد على الاستفسارات، وكوسيط للتغذية الراجعة (الموسى، ٢٠٠٣)، ويمكن استخدام البريد الالكتروني أيضاً كوسيط لتسليم الواجب المنزلي، حيث يقوم المعلم بتصحيح الإجابة، ثم إرسالها مرة أخرى إلى الطالب، وفي هذا العمل توفير للورق والوقت والجهد، حيث يمكن تسليم الواجب المنزلي في الليل أو النهار دون الحاجة إلى مقابلة المعلم"(الموسى والمبارك، ٢٠٠٥)،

كما أن استخدام القوائم البريدية – كأحد أساليب استخدام التعلم الالكتروني – يساعد الأستاذ على إرسال الواجبات المنزلية ومتطلبات المادة عبر تلك القائمة، وهذا سوف يساعد على إزالة بعض عقبات الاتصال بين المعلم وبين طلابه (العريشي، ٢٠٠٦).

كما أكدت الدراسات أيضاً الأثر الفاعل لاستخدام التقنية الحديثة كتقنية الحاسب والإنترنت في مجال تنمية وتحسين التحصيل الدراسي في المواد الدراسية المختلفة، مثل دراسة (الفار والمقبل٢٠٠٠)، التي أثبتت التأثير الإيجابي لتعليم الجغرافيا المعزز بالحاسوب على تحصيل طالبات الصف الأول ثانوي بدولة قطر وتحسن اتجاههم نحو المادة، حيث كان هناك فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية.

وبينت دراسة (دشتي وبهبهاني، ٢٠٠٥)، والتي استخدمت فيها برامج حاسوبية تعليمية أن لاستخدام التكنولوجيا الحديثة أثراً فاعلاً في التحصيل العلمي لمادة اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية ، وأنها ساعدت على زيادة التعلّم، وإثراء خبرات التلاميذ، وتنمية ميولهم وتحفيزهم للتعلّم.

أما دراسة (الجراح وحمزة، ٢٠٠٩)، والتي استهدفت معرفة أثر منهج الرياضيات المحوسب على تحصل طلاب الصف العاشر، فقد بينت الدراسة أن هناك تفوقاً في التحصيل لدى طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت المنهج المحوسب.

أما دراسة (حمادنة وسليمان، ٢٠٠٩)، والتي استهدفت معرفة أثر الحاسوب في تحسين الأداء التعبيري الكتابي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن ، فقد أوضحت أنه يوجد فروق بين المجموعتين التجريبية وبين الضابطة في العلامات التحصيلية لصالح المجموعة التجريبية التي استعانت بالحاسب الآلي بالتعليم.

وفي الدراسات الاجتماعية يبدو لاستخدام الحاسوب – كأحد الوسائط الالكترونية – أثر فاعل في مجال التحصيل، فقد ذكر بيرسون وويليز (Berson)و(Willis) في (عمور وأبورياش، ٢٠٠٧): أنه عند مراجعته لأبحاث فعالية استخدام الحاسوب في الدراسات الاجتماعية، وجد أن برامج التمارين والممارسة سائدة أكثر من غيرها من البرمجيات التي تستخدم في تعلم الدراسات الاجتماعية ، حيث سمحت للطلاب بالذهاب إلى ما هو أبعد من المعارف الأساسية، وزيادة في قدرات الطلاب على استدعاء الحقائق، وتطوراً في حل المشكلات، حيث أنتجت برامج المحاكاة على الحاسوب طلاباً قادرين على

التواصل بشكل أفضل على مستويات أعلى من الذين لم يستخدموها، كما شجعت قواعد البيانات قدرات الطلاب على البحث وتحليل تشكيلة كبيرة من البيانات التاريخية، وإجمالا فقد فتحت الحواسيب الطريق أمام الطلاب للوصول إلى المعلومات وحفزهم على البحث والتعلّم.

ويعد تدريس التاريخ – بشكل جيد – من العناصر المهمة في ترسيخ هذه المادة، فبالرغم من أهميتها إلا أنها لا تجد العناية الكافية بأساليب التدريس والنشاطات والواجبات من قبل المعلمين، وبما يتناسب مع أهمية المادة، ففي الدراسة التي أجرتها (السيد ٢٠٠٣)، أشارت إلى مشكلة الفصل التام بين البيئة ودراسة التاريخ وبين الأحداث الجارية ودراسة التاريخ، والذي جعله جافاً وبعيداً عن حياة المتعلمين وأن الأساليب المتبعة في تدريس التاريخ في المدارس عامة معتمدة على الحفظ والاستظهار وإهمال نشاط المتعلم والمهارات التي يمكن أن تنمى لديه، وأن الأداء الصفي للمعلم لا يدعم أي نشاط للمتعلم، وعليه فقد أشارت إلى دور الواجبات المنزلية في تعديل ذلك، فأوصت الباحثة بمراجعة أعمال التلاميذ سواء الواجبات المنزلية أو الأنشطة المتصلة بالمادة وتحليل الأخطاء التي يقعون فيها ومعرفة أسبابها ومحاولة علاجها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام منهجين من مناهج البحث (المنهج شبه التجريبي و المنهج المسحي) وفق التالي:

أولاً: المنهج شبه التجريبي:

وهو ما يعرف عادة بالمنهج التجريبي، إلا أنه سمي شبه تجريبي، لصعوبة الضبط الكامل في العلوم الإنسانية ؛ لأنه من الصعب جداً الاختيار العشوائي للمجموعتين : التجريبية والضابطة. بورج وجول (Borg&Goll، 1975).

وقد استخدم الباحث تصميم(Pre-Test، Post-Test ، Control Group Design)، ويأخذ الشكل التالي:

ع	ت	خ١	x	خ٢
ع	ض	خ١	٠	خ٢

ويقصد بـ (ع): عينة ، (ت): تجريبية) ، (ض): ضابطة ، (خ٢) اختبار بعدي ، (x): تجربة .

حيث تم تطبيق التجربة على المجموعة التجريبية، ومن ثم تم إخضاع المجموعتين(الضابطة والتجريبية) لاختبار بعدي، لمعرفة أثر التجربة على المجموعة التجريبية، واكتشاف الفروق –إن وجدت– بين المجموعتين، وقد استخدم المنهج شبه التجريبي، لمعرفة إجابة السؤالين الأول والثاني.

ثانياً: المنهج الوصفي(المسحي) :

لوصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها والتعبير عنها كماً وكيفاً، استخدم الباحث المنهج الوصفي(المسحي) ، حيث قام الباحث بإعداد أداتين للدراسة؛ الأولى عبارة عن استمارة رصد للملحوظات والدرجات يقوم بتطبيقها ومتابعتها معلم التاريخ، والثانية عبارة عن استبانه تحتوي على عبارات محددة يتم تحديد الاستجابة فيها من قبل طلاب الصف الثالث المتوسط (العينة التجريبية)، لمعرفة اتجاهاتهم نحو الواجبات الالكترونية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض خلال العام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ البالغ عددهم: (٢٥٧٤٩ طالباً)، والذين يدرسون بالمدارس الحكومية ، التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض، والبالغ عددها: (٢١٩مدرسة)، وعدد فصول الصف الثالث متوسط: (٩٠٥فصلاً).(إدارة تقنية المعلومات–تعليم الرياض)

أما عينة الدراسة فقد تكونت من أربعة فصول من طلاب الصف الثالث بمتوسطة النيسابوري، وعددهم (١١٦طالباً)، نصفهم يمثل المجموعة التجريبية، والنصف الآخر المجموعة الضابطة، وقد اختيرت المدرسة بشكل قصدي، وذلك لمناسبة ظروف المدرسة للتطبيق من حيث أعداد الطلاب، وتجانسهم، وكذلك إمكانات المدرسة، وتقبل إدارة المدرسة للتجربة، وإبداء تعاون تام مع الباحث، وتميزت المدرسة أيضاً بوجود مختص متعاون في الحاسب الآلي يساعد على متابعة التجربة، بالإضافة إلى أن المدرسة "عينة الدراسة " قريبة لمقر عمل الباحث، وهذا يساعد على متابعة التجربة بشكل دائم ومستمر، وكذلك قرب المدرسة من مركز التدريب وخدمة المجتمع في

حال الحاجة لتدريب أو غيره لتطبيق التجربة، وقد تم اختيار أربعة فصول من فصول الصف الثالث المتوسط؛ فصلان يمثلان مجموعة تجريبية واحدة، وفصلان يمثلان مجموعة ضابطة واحدة، وتم التوثق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة (موضحة في إجراءات تطبيق التجربة).

كما تم اختيار الصف الثالث متوسط لأنهم الأكبر سناً في المرحلة المتوسطة، وبالتالي لديهم استقلالية أكثر، وخبرة أفضل في استخدام الحاسب الآلي.

أداة الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة من:

- اختبار قبلي بهدف التأكد من تكافؤ المجموعات، وثانياً قياس المستوى التحصيلي للطلاب قبل التجربة، واختبار بعدي لمعرفة أثر التجربة على تحصيل الطلاب.
- مجموعة واجبات في مادة التاريخ، وزعت أثناء تطبيق التجربة على المجموعتين التجريبية والضابطة، وهي نفسها الموجودة في الكتاب المدرسي في الجزء المحدد من الكتاب، الذي طبقت فيه التجربة، وقد حوّلت واجبات المجموعة التجريبية إلى نصوص الكترونية تسلم على أقراص مدمجة، وترسل عبر البريد الالكتروني لكل طالب، بينما استخدم طلاب المجموعة الضابطة الطريقة المعتادة (الورقية) في تنفيذ الواجبات.
- استمارة رصد الواجبات، وهي استمارة من إعداد الباحث تم تحكيمها وتدريب المعلم على استخدامها، لرصد مستوى تنفيذ الواجبات لدى المجموعتين التجريبية والضابطة.
- استبانة ذات تدرّج خماسي، تحتوي على مجموعة من الفقرات، تشتمل على مجموعة من الإيجابيات والمعوقات، لمعرفة رأي طلاب المجموعة التجريبية في استخدام الواجبات الالكترونية.

الصدق والثبات:

أولاً: الصدق:

للتوثق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى ؛ قام الباحث بعرض الأدوات على مجموعة من المتخصصين في الميدان التربوي؛ للتأكد من وضوح التعليمات والصياغة ، حيث طلب الباحث من المحكمين سواء الأداة التي تقيس رأي الطلاب أو الاختبار التحصيلي، وضع علامة أمام كل مفردة تحت إحدى الاستجابتين واضحة وغير واضحة / مناسبة للمحور أو غير مناسبة للمحور، ولإضافة أية ملاحظات أخرى للأداة، فقد تم عرضها على مختصين في مجال المناهج وطرق التدريس(مناهج عامة، تدريس الاجتماعيات) واللغة العربية، والقياس والتقويم، وعدد من مشرفي الاجتماعيات، ومعلمي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة، وقد بلغ عدد المحكمين (٧) محكمين ، بعد ذلك قام الباحث بحساب نسبة الاتفاق على كل عبارة من عبارات الاستبانه من حيث وضوحها وصياغتها ومناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه ، حيث سيقبل الباحث العبارة التي اتفق عليها ٥ من المحكمين على الأقل، ويتضح ذلك من خلال استعراض نتائج الجداول: (رقم ١، ٢)

جدول رقم (١)

يوضح نسبة اتفاق المحكمين على العبارات المتعلقة بإيجابيات استخدام الواجبات الإلكترونية من وجهة نظر الطلاب

مسلسل	العبارة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
١	زادت مهاراتي باستخدام الحاسب الآلي	٧	–	%١٠٠
٢	رتبت واجباتي بشكل أفضل	٦	١	%٨٦
٣	زاد احتفاظي بالواجبات لمراجعتها بشكل أكثر فاعلية	٧	–	%١٠٠
٤	زادت إمكانية التواصل مع معلم المادة لسؤاله عن الواجب	٧	–	%١٠٠
٥	سهلت عملية المسح والتعديل على الواجب	٧	–	%١٠٠

مسلسل	العبارة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
٦	وفّرت مادياً بتقليل شراء أدوات خاصة بالمادة (كراسات، أقلام، ..)	٧	–	%١٠٠
٧	ساعدت بالبحث عن معلومات إضافية بالانترنت عن موضوع الواجب أثناء حله	٧	–	%١٠٠
٨	حل الواجب، كان ممتعاً أكثر من الطريقة المعتادة	٧	–	%١٠٠
٩	نما اهتمامي بالمادة بشكل ايجابي	٧	–	%١٠٠
١٠	ساعدت من عملية التواصل مع زملائي	٧	–	%١٠٠
١١	جعلت رصد المعلم للدرجات أكثر وضوحاً	٦	١	%٨٦

جدول رقم (٢)

نسبة اتفاق المحكمين على العبارات المتعلقة بسلبيات استخدام الواجبات الإلكترونية من وجهة نظر الطلاب

مسلسل	العبارة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
١	عدم وجود حاسب بالمنزل أعاق استفادتي	٧	–	%١٠٠
٢	صعوبة حصولي على جهاز الحاسب في المنزل	٧	–	%١٠٠
٣	ساعدت على سهولة غش الواجب	٧	–	%١٠٠
٤	تلف قرص الليزر (CD) أعاق تأدية الواجب	٧	–	%١٠٠
٥	ضعفت مهارة الكتابة اليدوية لدى	٦	–	%٨٦
٦	صعوبة الكتابة على الحاسب الآلي	٦	–	%٨٦
٧	يستغرق أداء الواجب وقت أطول من الواجب الورقي	٧	–	%١٠٠
٨	فقدت الواجب بسبب سرقة بريدي الإلكتروني "الايميل"	٧	–	%١٠٠
٩	يعيق ضياع قرص الليزر (CD) انجاز الواجب	٧	–	%١٠٠
١٠	ضعفت مهارتي في رسم الخرائط	٦	–	%٨٦
١١	يصعب حل الواجبات بالطريقة الحالية	٦	–	%٨٦

وقد قام الباحث بتعديل كافة الملحوظات التي وردت على العبارات سواء من حيث الصياغة أو من حيث المفهوم.

ثانياً: الثبات

-الاختبار التحصيلي القبلي:

قام الباحث باستخدام طريقة الفا كرونباخ ، وبلغت قيمة معامل الثبات للاختبار ككل ٠,٧٤٢

ثبات المفردات:

جدول رقم (٣)

يوضح ثبات المفردات في الاختبار التحصيلي القبلي

رقم المفردة	قيمة معامل الثبات	رقم المفردة	قيمة معامل الثبات
١	٠,٧٤٣	١١	٠,٧١٧
٢	٠,٧٤١	١٢	٠,٧٤٦
٣	٠,٧٣٠	١٣	٠,٧٣٢
٤	٠,٧٢٣	١٤	٠,٧٤٤
٥	٠,٧١٦	١٥	٠,٧٢١
٦	٠,٧٢٢	١٦	٠,٧٣٩
٧	٠,٧٤٦	١٧	٠,٧٢٨
٨	٠,٧١٧	١٨	٠,٧٣٣
٩	٠,٧٤٠	١٩	٠,٧٢٨
١٠	٠,٧١٩	٢٠	٠,٧٤٤

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للفقرات مرتفعة .

الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة وبين المجموع الكلى لدرجات الاختبار، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

يوضح الاتساق الداخلي لعبارات الاختبار القبلي

رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٢٦٧	٠,٠١	١١	٠,٥٧٦	٠,٠١
٢	٠,٢٥٠	٠,٠١	١٢	٠,٣٠٢	٠,٠١
٣	٠,٤٢٣	٠,٠١	١٣	٠,٣٩٤	٠,٠١
٤	٠,٥٣١	٠,٠١	١٤	٠,٣١٥	٠,٠١
٥	٠,٥٧٦	٠,٠١	١٥	٠,٥٣٠	٠,٠١
٦	٠,٥٩٨	٠,٠١	١٦	٠,٣٥٤	٠,٠١
٧	٠,٢٩٦	٠,٠١	١٧	٠,٤٧٥	٠,٠١
٨	٠,٦٠٠	٠,٠١	١٨	٠,٤٠٨	٠,٠١
٩	٠,٣٥٨	٠,٠١	١٩	٠,٤٤٧	٠,٠١
١٠	٠,٥٤٨	٠,٠١	٢٠	٠,٢٤٧	٠,٠١

يتضح أن قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ ، مما يدل على الاتساق الداخلى للفقرات.

– الاختبار التحصيلى البعدى:

قام الباحث باستخدام طريقة الفا كرونباخ ، وبلغت قيمة معامل الثبات للاختبار ككل ٠,٦٦٩

ثبات المفردات :

جدول رقم (٥)

يوضح ثبات المفردات في الاختبار التحصيلي البعدي

رقم المفردة	قيمة معامل الثبات	رقم المفردة	قيمة معامل الثبات
١	٠,٦٧٣	١١	٠,٦٦٣
٢	٠,٦٤٩	١٢	٠,٦٦١
٣	٠,٦٥١	١٣	٠,٦٣٦
٤	٠,٦٥٦	١٤	٠,٦٦٥
٥	٠,٦٦٧	١٥	٠,٦٨١
٦	٠,٦٦٩	١٦	٠,٦٧٨
٧	٠,٦٣٣	١٧	٠,٦٢٨
٨	٠,٦٤٩	١٨	٠,٦٥٥
٩	٠,٦٥٥	١٩	٠,٦٥٦
١٠	٠,٦٦٠	٢٠	٠,٦٥١

يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول السابق ارتفاع قيم معاملات ثبات الفقرات.

الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة وبين المجموع الكلى لدرجات الاختبار.

جدول رقم (٦)

يوضح الاتساق الداخلي لعبارات الاختبار البعدي

رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,١١٤	غير دالة	١١	٠,٣٢٨	٠,٠١
٢	٠,٤٥٧	٠,٠١	١٢	٠,٣٢٧	٠,٠١
٣	٠,٤١٨	٠,٠١	١٣	٠,٥٤٢	٠,٠١
٤	٠,٤١٥	٠,٠١	١٤	٠,٣٣٣	٠,٠١
٥	٠,٢٨٨	٠,٠١	١٥	٠,٠١٥	غير دالة
٦	٠,١٨٦	غير دالة	١٦	٠,٢٢٠	٠,٠١
٧	٠,٥٤٧	٠,٠١	١٧	٠,٥٦٩	٠,٠١
٨	٠,٤٣٣	٠,٠١	١٨	٠,٣٩٢	٠,٠١
٩	٠,٤٠٦	٠,٠١	١٩	٠,٣٨٩	٠,٠١
١٠	٠,٣٤٠	٠,٠١	٢٠	٠,٤٤١	٠,٠١

يتضح عدم دلالة العبارات أرقام ١، ٦ ، ١٥ ، وسوف يقوم الباحث باستبعادهم من التحليل الإحصائي، وبالتالي يكون عدد فقرات الاختبار ١٧ فقرة فقط.

– مقياس رأي الطلاب (الإيجابيات) :

الثبات:

تم استخدام طريقة الفا كرونباخ ، حيث بلغت قيمة معامل الثبات ٠,٩٢٧ .

ثبات العبارات :

جدول (٧)

يوضح قيمة ثبات كل عبارة باستخدام طريقة الفا كرونباخ

رقم العبارة	قيمة معامل الثبات	رقم العبارة	قيمة معامل الثبات
١	٠,٩٢١	٧	٠,٩٢٨
٢	٠,٩٢٠	٨	٠,٩٢١
٣	٠,٩١٨	٩	٠,٩١٧
٤	٠,٩١٩	١٠	٠,٩٢٢
٥	٠,٩٢١	١١	٠,٩١٩
٦	٠,٩٢١		

يتضح ارتفاع قيم معاملات ثبات الفقرات.

الاتساق الداخلى:

جدول رقم (٨)

يوضح الاتساق الداخلي لعبارات مقياس رأي الطلاب (الإيجابيات)

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٧٥١	٠,٠١	٧	٠,٦٤١	٠,٠١
٢	٠,٧٨٠	٠,٠١	٨	٠,٧٥٥	٠,٠١
٣	٠,٨١٢	٠,٠١	٩	٠,٨٢٨	٠,٠١
٤	٠,٧٩٥	٠,٠١	١٠	٠,٧٣٠	٠,٠١
٥	٠,٧٥٩	٠,٠١	١١	٠,٧٨٥	٠,٠١
٦	٠,٧٦٢	٠,٠١			

يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول السابق ارتفاع قيم معاملات ارتباط العبارات مما يدل على الاتساق الداخلي لعبارات المقياس .

- مقياس رأي الطلاب (المعوقات) :

الثبات:

تم استخدام طريقة الفا كرونباخ لحساب الثبات وبلغت قيمته ٠,٨٤٦ .

ثبات العبارات:

جدول رقم (٩)

يوضح قيمة ثبات كل عبارة باستخدام طريقة الفا كرونباخ

رقم العبارة	قيمة معامل الثبات	رقم العبارة	قيمة معامل الثبات
١	٠,٨٤١	٧	٠,٨٤٣
٢	٠,٨٣٦	٨	٠,٨٢٩
٣	٠,٨٥١	٩	٠,٨٢٣
٤	٠,٨٣٢	١٠	٠,٨٣٦
٥	٠,٨٢٤	١١	٠,٨٢٥
٦	٠,٨٢٦		

يتضح ارتفاع قيم معاملات الثبات للعبارات .

الاتساق الداخلى:

جدول رقم (١٠)

يوضح الاتساق الداخلي لعبارات مقياس رأي الطلاب (المعوقات)

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٥٦٢	٠,٠١	٧	٠,٥٥٣	٠,٠١
٢	٠,٥٩٤	٠,٠١	٨	٠,٦٦٧	٠,٠١
٣	٠,٤٧٨	٠,٠١	٩	٠,٧٣٣	٠,٠١
٤	٠,٦٤٣	٠,٠١	١٠	٠,٥٩٠	٠,٠١
٥	٠,٧٢٨	٠,٠١	١١	٠,٧١٢	٠,٠١
٦	٠,٧٢٠	٠,٠١			

يتضح الاتساق الداخلى للعبارات نتيجة دلالة قيم معاملات ارتباط العبارات .

معامل السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبارات التحصيلية:

أولاً: اختبار التطبيق القبلي:

أ.معامل السهولة والصعوبة:

جدول رقم (١١)

يوضح معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار التحصيلي للتطبيق القبلي

رقم المفردة	عدد الاستجابات الصحيحة	عدد الاستجابات الخاطئة	معامل السهولة	معامل الصعوبة
١	٨١	١٩	٠,٧٧	٠,٢٣
٢	٨٦	١٦	٠,٧٥	٠,٢٥
٣	٨٨	١٢	٠,٧٤	٠,٢٦
٤	٨٧	١٣	٠,٧٧	٠,٢٣
٥	٦٣	٣٧	٠,٦٣	٠,٣٧
٦	٩١	٩	٠,٩١	٠,٠٩
٧	٤١	٥٩	٠,٤١	٠,٥٩
٨	٨٦	١٤	٠,٧٦	٠,٢٤
٩	٤٥	٥٥	٠,٤٥	٠,٥٥
١٠	٦٤	٣٦	٠,٦٤	٠,٣٦
١١	٧٧	٢٣	٠,٧٧	٠,٢٣
١٢	٤٦	٥٤	٠,٤٦	٠,٥٤
١٣	٩٣	٧	٠,٩٣	٠,٠٧
١٤	٦٥	٣٥	٠,٦٥	٠,٣٥
١٥	٧٥	٢٥	٠,٧٥	٠,٦٦
١٦	٣٤	٦٦	.٠,٣٤	٠,٤٣
١٧	٥٧	٤٣	٠,٥٧	٠,٤٣
١٨	٧٢	٢٨	٠,٧٢	٠,٢٨
١٩	٧٩	٢١	٠,٧٩	٠,٢١
٢٠	٨٣	١٧	٠,٨٣	٠,١٧

يتضح من خلال الجدول السابق أنه لا يوجد سؤال مرتفع السهولة أو الصعوبة .

ب.معامل التمييز:

جدول (١٢)

يوضح معاملات التمييز لمفردات الاختبار التحصيلي للتطبيق القبلي

رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز
١	٠,٢٥	١١	٠,٦١
٢	٠,٢٩	١٢	٠,٣٥
٣	٠,٢٨	١٣	٠,١٣
٤	٠,٢٦	١٤	٠,٢٩
٥	٠,٧١	١٥	٠,٤٢
٦	٠,٢٦	١٦	٠,٣٥
٧	٠,٤٥	١٧	٠,٦٤
٨	٠,٣٥	١٨	٠,٣٩
٩	٠,٤٥	١٩	٠,٣٩
١٠	٠,٦١	٢٠	٠,٢٦

حيث إن السؤال الذي يساوي معامل تمييزه ٠,٢٥ فأعلى يقبل فيما عدا ذلك يرفض، أي أنه لا يميز بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي التحصيل، وعليه فإن جميع أسئلة الاختبار ذات معامل تمييز مقبول ما عدا السؤال رقم ١٣.

ثانياً: اختبار التطبيق البعدي:

أ.معامل السهولة والصعوبة:

جدول (١٣)
يوضح معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار التحصيلي للتطبيق البعدي

رقم المفردة	عدد الاستجابات الصحيحة	عدد الاستجابات الخاطئة	معامل السهولة	معامل الصعوبة
١	٩٣	٧	٠,٩٣	٠,٠٧
٢	٨٩	١١	٠,٨٠	٠,٢٠
٣	٨٧	١٣	٠,٧٩	٠,٢١
٤	٥٨	٤٢	٠,٥٨	٠,٤٢
٥	٧٤	٢٦	٠,٧٤	٠,٢٦
٦	٩٣	٧	٠,٩٣	٠,٠٧
٧	٦١	٣٩	٠,٦١	٠,٣٩
٨	٤٠	٦٠	٠,٤٠	٠,٦٠
٩	٧٧	٢٣	٠,٧٧	٠,٢٣
١٠	٢١	٧٩	٠,٢١	٠,٧٩
١١	٧٨	٢٢	٠,٧٨	٠,٢٢
١٢	٨٢	١٨	٠,٨٢	٠,١٨
١٣	٣٨	٦٢	٠,٣٨	٠,٦٢
١٤	٦٢	٣٨	٠,٦٢	٠,٣٨
١٥	٦	٩٤	٠,٠٦	٠,٩٤
١٦	٦٦	٣٤	٠,٦٦	٠,٣٤
١٧	٦٧	٣٣	٠,٦٧	٠,٣٣
١٨	٧١	٢٩	٠,٧١	٠,٢٩
١٩	٤١	٥٩	٠,٤١	٠,٥٩
٢٠	٤١	٥٩	٠,٤١	٠,٥٩

تم استبعاد الأسئلة أرقام ١، ٦ لسهولة الأسئلة، والسؤال رقم ١٥ لصعوبته.

ب. معامل التمييز:

جدول (١٤)

يوضح معاملات التمييز لمفردات الاختبار التحصيلي للتطبيق البعدي

رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز
١	٠,١٢	١١	٠,٣٥
٢	٠,٣٨	١٢	٠,٢٥
٣	٠,٣٢	١٣	٠,٦١
٤	٠,٥١	١٤	٠,٣٨
٥	٠,٣٥	١٥	٠,٠١
٦	٠,١٦	١٦	٠,٣٥
٧	٠,٥٧	١٧	٠,٦٤
٨	٠,٥٤	١٨	٠,٤٥
٩	٠,٤٨	١٩	٠,٣٨
١٠	٠,٣٥	٢٠	٠,٥٧

تم استبعاد الأسئلة أرقام ١، ٦ ، ١٥ لانخفاض معاملات التمييز لهم.

إجراءات التطبيق:

بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث والتأكد من مناسبتها لقياس ما أعدت من أجله، تم البدء بتطبيق التجربة وفق الخطوات التالية:

أولاً: مخاطبة الجهات ذات العلاقة والحصول على الموافقة على تطبيق التجربة ، وتمثلت في الخطاب المرسل من كلية المعلمين إلى إدارة تعليم الرياض ، ومن ثم صدور خطاب الموافقة من إدارة تعليم الرياض على تطبيق التجربة.

- **ثانياً:** زيارة المدرسة، والاجتماع مع مدير المدرسة والمعلم الذي سيقوم بتطبيق التجربة والمعلم المتعاون في مجال المراسلات الإلكترونية، وشرح كافة التفاصيل وتوضيح فكرة التجربة وآلية التطبيق، والتدريب على طريقة المراسلات الإلكترونية.
- **ثالثاً:** إعداد بريد إلكتروني خاص للتجربة والبدء بتجهيز القوائم البريدية.
- **رابعاً:** تحديد المجموعتين التجريبية والضابطة.
- **خامساً:** تهيئة البيئة الصفية ، والتأكد من تكافؤ المجموعات عن طريق:
- الضبط النوعي:

– تم الضبط النوعي لكافة المتغيرات الحسية في الفصول الدراسية من إضاءة، وسبورة، ووسائل تعليمية، وتهوية، والكثافة الطلابية، والموقع ....الخ.

– اختيار معلم واحد ليقوم بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة.

- الضبط الكمي عن طريق:

- الرجوع إلى درجات آخر اختبار للمجموعات في مادة التاريخ، واستخراج المتوسطات الحسابية و اختبار ت (t-test) للتأكد من عدم وجود فروق دالة بين المجموعات، حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة و التجريبية في الدرجات النهائية لمادة التاريخ العام الماضي، كما هو مبين في الجدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥)

التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة بالدرجات النهائية لاختبار مادة التاريخ العام السابق للتجربة

المجموعة	العدد	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الضابطة	٥٨	١١٤	٧٥,٥٦٩	١٦,٦١١	٠,٧٧٢	٠,٤٤٢ غير دالة
التجريبية	٥٨		٧٧,٩١٣	١٦,١٠٦		

- نتيجة الاختبار التحصيلي القبلي الذي طبق على المجموعتين التجريبية والضابطة، جدول رقم (١٦)

- **سادساً:** الإعداد النهائي للقوائم البريدية بعد تحديد المجموعتين التجريبية والضابطة، والاجتماع مع الطلاب الذين تم اختيارهم كمجموعة تجريبية، وشرح التجربة لهم ، وتوضيح أهداف التجربة والمطلوب منهم ومتطلبات التجربة من حيث وجود بريد إلكتروني وغيره ، حيث تم تكليفهم بإعداد بريد إلكتروني خاص للتجربة، وإضافتهم كقائمة بريدية للبريد الإلكتروني الخاص بالتجربة، وتجريب المراسلات .

– **سابعاً:** تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين ؛ لمعرفة مستوى التحصيل في المادة لدى كل مجموعة، وكذلك زيادة التوثق من تكافؤ المجموعات.

- **ثامناً:** البدء بالتطبيق الفعلي للتجربة، حيث استمرت التجربة خمساً وأربعين (٤٥) يوماً، تم خلالها إعطاء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة نفس الواجبات لكل مجموعة من حيث العدد (أربع واجبات)، ومن حيث المحتوى.
- **تاسعاً:** رصد درجات واجبات الطلاب ، ومقارنة مستوى التنفيذ للمجموعتين.
- **عاشراً:** تطبيق الاختبار البعدي ؛ للمقارنة بين نتائج الطلاب الذين كلفوا بواجبات إلكترونية وبين الطلاب الذين كلفوا بواجبات ورقية تقليدية.
- **حادي عشر:** تطبيق استمارة الاستطلاع ، ودراسة رأي الطلاب على المجموعة التجريبية ؛ لتحديد رأيهم بالواجبات الإلكترونية.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام:

- التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية.
- اختبار ت (t-test)، لمعرفة الفروق ، سواء بين نتائج الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي، أو مقارنة نتائج الطلاب العام السابق للتجربة في مادة التاريخ.
- قياس معامل السهولة والصعوبة والتمييز.
- ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

عرض ومناقشة النتائج:

-السؤال الأول: ما أثر استخدام الواجبات الالكترونية على التحصيل في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث أولاً بتطبيق الاختبار القبلي لمعرفة مدى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة ، حيث تبين التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة كما هو مبين في الجدول رقم (١٤)

جدول رقم (١٦)

يوضح الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي:

المجموعة	العدد	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الضابطة	٥٨	١١٤	١٣,٨٦٢	٣,٤٤٠	٠,١٧٣	٠,٨٦٣ غير دالة
التجريبية	٥٨		١٣,٩٨٢	٤,٠٤٥		

فالواضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في درجات الاختبار القبلي.

بعد ذلك قام الباحث بتطبيق التجربة ، ثم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي، حيث تبين من خلاله وجود فروق داله إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية ، كما هو موضح في الجدول رقم (١٧)

جدول رقم (١٧)

يوضح الفروق بين المجموعتين الضابطة

والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي:

المجموعة	العدد	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
التجريبية	٥٨	١١٤	١١,١٥٥	٢,٨٣٦	٢,٢٠٣	٠,٠٥
الضابطة	٥٨		٩,٩١٣	٣,٢٢١		

من خلال الجدول السابق، يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعزى إلى الأثر الإيجابي لاستخدام الواجبات الإلكترونية على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مادة التاريخ، مما يعزز من أهمية استخدام الواجبات الإلكترونية، وأنها من الممكن أن تحقق فارقاً في مجال التحصيل.

– السؤال الثاني: ما أثر استخدام الواجبات الالكترونية على مستوى أداء واجبات مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟

من خلال الجدول رقم (١٨) يتضح التفوق لطلاب المجموعة التجريبية في مستوى أداء الواجبات، حيث كانت نسبة الطلاب الذين أدوا الواجبات في المجموعة التجريبية (٩٢,٦٧%)، بينما نسبة الطلاب الذين أدوا الواجبات من المجموعة الضابطة (٨٤,٤٧%)، وهذا مؤشر جيد على مستوى التفاعل الإيجابي لطلاب المجموعة التجريبية الذين استخدموا الواجبات الإلكترونية في تنفيذ الواجبات المنزلية، وهذا مؤشر على أن الطالب يتفاعل مع هذا النوع من الواجبات(الإلكترونية) أكثر من الواجبات العادية الورقية، فوجود وسيط إلكتروني قد ساعد في تعزيز المتعة وتسهيل عملية حل الواجبات من قبل الطلاب، وبالتالي كانت نسبة الفاقد من الواجبات أقل.

جدول رقم (١٨)

يوضح نسبة أداء الواجبات للمجموعتين الضابطة والتجريبية

		الواجب الأول		الواجب الثاني		الواجب الثالث		الواجب الرابع	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المجموعة الضابطة	عدم التنفيذ	٧	%١٢,١	٨	%١٣,٨	٨	%١٣,٨	١٣	%٢٢,٤
	تنفيذ الواجب	٥١	%٨٧,٩	٥٠	%٨٦,٢	٥٠	%٨٦,٢	٤٥	%٧٧,٦
	مجموع	٥٨	%١٠٠	٥٨	%١٠٠	٥٨	%١٠٠	٥٨	%١٠٠
	المتوسط الإجمالي للتنفيذ			٨٤,٤٧		المتوسط الإجمالي لعدم التنفيذ		١٥,٥٣	
المجموعة التجريبية	عدم التنفيذ	٢	%٣,٤	٣	%٥,٢	٤	%٦,٩	٨	%١٣,٨
	تنفيذ الواجب	٥٧	%٩٦,٦	٥٥	%٩٤,٨	٥٤	%٩٣,١	٥٠	%٨٦,٢
	المجموع	٥٨	%١٠٠	٥٨	%١٠٠	٥٨	%١٠٠	٥٨	%١٠٠
	المتوسط الإجمالي للتنفيذ			٩٢,٦٧		المتوسط الإجمالي لعدم التنفيذ		٧,٣٣	

- **السؤال الثالث: ما أبرز الإيجابيات والمعوقات لاستخدام الواجبات الالكترونية، من وجهة نظر طلاب المجموعة التجريبية؟**

- **أولاً: الإيجابيات:**

من خلال الجدول رقم (١٩) يتضح أن أكثر الإيجابيات لاستخدام الواجبات الإلكترونية من قبل الطلاب، كانت العبارة الخامسة (سهلت عملية المسح والتعديل على الواجب)، تلتها العبارة الثامنة (حل الواجب، كان ممتعاً أكثر من الطريقة المعتادة)، ثم العبارة الحادية عشرة (جعلت رصد المعلم للدرجات أكثر وضوحاً)، وهذه العبارات الثلاث تشكل مثلثاً مهماً في عملية التعليم، فالعبارة الأولى كناية عن النظام والترتيب، والثانية عن المتعة بالتعلم، والثالثة عن المهارة، وهذه الثلاث من القواعد الرئيسة في إنجاح عملية التعلّم، وهي ماتزيد الدافعية لدى المعلم، ومن الممكن اعتبارها القاعدة الأساس لتطوير أي أنموذج في التعليم الإلكتروني.

جدول رقم (١٩)

يوضح ترتيب عبارات إيجابيات استخدام الواجبات الإلكترونية، من وجهة نظر طلاب المجموعة التجريبية على أساس المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٥	سهلت عملية المسح والتعديل على الواجب	٣,٨٨١	١,٤٩٨	١
٨	حل الواجب، كان ممتعاً أكثر من الطريقة المعتادة	٣,٨٦٤	١,٣٧٠	٢
١١	جعلت رصد المعلم للدرجات أكثر وضوحاً	٣,٧١١	١,٤٣٩	٣
١	زادت مهاراتي باستخدام الحاسب الآلي	٣,٦٦١	١,٤٦٩	٤
٢	رتبت واجباتي بشكل أفضل	٣,٥٩٣	١,٣٩١	٥
٩	نما اهتمامي بالمادة بشكل ايجابي	٣,٤٧٤	١,٤٠٦	٦
٦	وفّرت مادياً بتقليل شراء أدوات خاصة بالمادة (كراسات، أقلام، ....)	٣,٣٧٢	١,٥٣٠	٧
٣	زاد احتفاظي بالواجبات لمراجعتها بشكل أكثر فاعلية	٣,٣٢٢	١,٣٤٤	٨
١٠	ساعدت من عملية التواصل مع زملائي	٣,٢٥٤	١,٣٤٦	٩
٤	زادت إمكانية التواصل مع معلم المادة لسؤاله عن الواجب	٣,٢٥٤	١,٤٣٣	١٠
٧	ساعدت بالبحث عن معلومات إضافية بالانترنت عن موضوع الواجب أثناء حله	٣,١٥٢	١,٥٦٢	١١

- **ثانياً: المعوقات:**

مـن خـلال الجـدول رقـم (٢٠) يتـضح أن أكثـر المعوقـات التـي واجهـت طـلاب المجموعـة التجريبيـة أثنـاء تطبيـق التجربـة كانـت العبارة الثالثـة (سـاعدت علـى سـهولة غش الواجـب)، تلتها السـابعة(يسـتغرق أداء الواجـب وقتاً أطول من الواجـب الـورقي) ، فالتاسـعة (يعيق ضياع قرص الليزر **cd** إنجـاز الواجـب)، ونجـد أن هـذه العبـارات الثلاث لها ثلاثة أبعاد مختلفة، بعد قيمي في العبارة الأولى، ثم بعد مهاري في العبارة الثانية، ثم بعد تنظيمي في العبارة الثالثة، وربما يبرر ذلـك وجودها في طليعـة المعيقـات، فمن الجيـد أن الطالب يرى أن الغش يعد معيقاً وليس عنصراً جيداً، وكذلك العبارة الثانيـة تبين مدى الحاجـة فـي تطـوير مهـارات التعامـل مـع الحاسـب لـدى الطـلاب، والثالثـة رغـم احتماليـة ندرتها، إلا أن ظهورها في موقع متقدم قد تشير إلى حالة قلق من قبل الطالب أكثر منها حادثـة فعليـة، وقـد يعـزى ذلـك إلى ضعف الخبـرة والتـصور لديـه عـن الآليـة والكيفيـة التي يتعامل من خلالها مع الواجبات الإلكترونية.

جدول رقم (٢٠)

يوضح ترتيب عبارات معوقات استخدام الواجبات الإلكترونية، من وجهة نظر طلاب المجموعة التجريبية على أساس المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

رقم العبارات	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣	ساعدت على سهولة غش الواجب	٣,٠٥١	١,٦٠٥	١
٧	يستغرق أداء الواجب وقت أطول من الواجب الورقي	٢,٦٨٩	١,٥٩١	٢
٩	يعيق ضياع قرص الليزر (CD)انجاز الواجب	٢,٦٧٢	١,٥٢٦	٣
١٠	ضعفت مهارتي في رسم الخرائط	٢,٥٠٠	١,٣٤٠	٤
٨	فقدت الواجب بسبب سرقة بريدي الإلكتروني " الايميل "	٢,٣١٠	١,٣٩١	٥
٤	تلف قرص الليزر (CD) أعاق تأدية الواجب	٢,٢٩٣	١,٣٨٩	٦
١١	يصعب حل الواجبات بالطريقة الحالية	٢,٢٢٤	١,٥٢٢	٧
١	عدم وجود حاسب بالمنزل أعاق استفادتي	٢,٢٠٦	١,٥٣٠	٨
٢	صعوبة حصولي على جهاز الحاسب في المنزل	١,٩٦٥	١,٢٨٣	٩
٥	ضعفت مهارة الكتابة اليدوية لدى	١,٩٤٨	١,٩٤٨	١٠
٦	صعوبة الكتابة على الحاسب الآلي	١,٧٩٣	١,٧٩٣	١١

مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يمكن تحديد أربع محاور رئيسة للمقارنة هي:

– علاقة التحصيل:

اتفقت الدراسة مع نتائج دراسات : كولتر، مينوتي، المدني، أن هناك علاقة إيجابية بين الوقت أو الجهد أو النمط التعليمي القائم على حل الواجبات وبين مستوى التحصيل، وهي علاقة طردية ، حيث يرتفع مستوى التحصيل تبعا لما يتخذ من إجراءات جديدة في استخدام الواجبات، وهذا ما توصلت إليه هذه الدراسة من أن لاستخدام الواجبات الالكترونية أثراً إيجابياً على مستوى التحصيل.

– تقديم الواجبات بشكل جديد:

اتفقت هذه الدراسة مع دراسات كل من بكار والأحمد، راديماتشر، مينتشل وآخرون بتقديم الواجبات بشكل غير تقليدي، وبآلية جديدة.

– تقديم واجبات الكترونية:

فقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسات ديميرسي، لي وهيوورث، نوريا وجابريلا من حيث تقديم واجبات الكترونية عن طريق استخدام الوسائط التعليمية.

– استخدام التقنية:

اتفقت هذه الدراسة مع دراسات الفاو والمقبل، دشتي وبهبهاني، الجراح وحمزة، حمادة وسليمان من أن لاستخدام التقنية – بشكل عام – أثراً فاعلاً في مستوى الرضا ، وكذلك على مستوى التحصيل.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- من الجيد استثمار التعليم الإلكتروني ؛ لأنه يعد إضافة هامة للعملية التعليمية، و يعود بالفائدة على عملية التعلّم.
- يجب أن تتبنى وزارة التربية والتعليم أساليب وأفكار ومتطورة ومتقدمة في تنفيذ الواجبات المنزلية.

- من الجيد أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتبني مشاريع فاعلة في مجال تقنية التعليم.
- من المهم أن تهتم الدراسات التربوية برأي الطالب فيما يخص تعلّمه، وأن تبني الجهات ذات العلاقة برامجها التعليمية والتطويرية بما يتوافق مع الحاجة الفعلية للطالب.

- الدراسات المقترحة:

- إجراء دراسات شبيهة في مواد أخرى لمعرفة أثر استخدام الواجبات الالكترونية في تلك المواد.
- دراسة أثر استخدام الواجبات الإلكترونية على اتجاه الطلاب نحو الدراسات الاجتماعية.
- فاعلية استخدام الواجبات الإلكترونية على مستوى الاحتفاظ لدى الطلاب.

* * *

المراجع:

- أبو علام، رجاء محمود(٢٠٠٤). التعلّم أسسه وتطبيقاته، عمّان:دار المسيرة.
- أنيس، إبراهيم ومنتصر، عبد الحليم والصوالحي، عطية وأحمد، محمد (١٩٧٢). المعجم الوسيط، القاهرة، ط٢، ج١.
- بكار، نادية والأحمد، نضال (٢٠٠٢). أثر تدريب الطالبات المعلمات على تصميم (نماذج أصيلة) للواجبات المنزلية وفاعليتها لدى المعلمات. رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ع ١٧، ١١٣–١٨٢.
- الجراح، عبدالمهدي وحمزة، محمد (٢٠٠٩). أثر منهاج الرياضيات المحوسب على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الاستكشافية الأردنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية بجامعة البحرين، ع١، م١٠، ٩٦–١١٤.
- حمادنة، أديب وسليمان، مرجي(٢٠٠٩). أثر استخدام الحاسوب في تحسين الأداء التعبيري الكتابي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية بجامعة البحرين، ع١، م١٠، ١٤٦–١٦٨.
- دشتي، فاطمة وبهبهاني، إقبال (٢٠٠٥). مدى تأثير استخدام التكنولوجيا كوسيلة تعليمية على التحصيل العلمي في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، ع٧٧، م٢٠، ١٣–٥٣.
- السيد، فايزة احمد (٢٠٠٢). برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات تعلم التاريخ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس، ع٨٢، ٢١٣ – ٢٥٣.
- شحاتة، حسن والنجار، زينب وعماد، حامد(٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشريفي، شوقي ـ ٢٠٠٠). معجم مصطلحات العلوم التربوية، الرياض: مكتبة العبيكان.
- عابدين، محمود عباس (١٩٩٠).التعلم الذاتي والأدوار الجديدة للمعلّم، المؤتمر الثاني لإعداد المعلم، الإسماعيلية، كلية التربية.
- عثمان، حسن (٢٠٠٠م). منهج البحث التاريخي، الطبعة الثامنة، القاهرة ، دار المعارف.

- العريشي، محمد والخضراوي، عبد الله(٢٠٠٧).مجلة المعلم الالكترونية، - http://www.angelfire.com /mn/almoalem/index.html
- العريشي، جبريل بن حسن(٢٠٠٦). الدور المعلوماتي لعضو هيئة التدريس في البيئة الأكاديمية. مؤتمر بناء مجتمع المعلومات، القاهرة.
- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٧). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية.عمَان:دار المسيرة.
- الفار، إبراهيم والمقبل، غدنانة (٢٠٠٠). أثر تعليم الجغرافيا المعزز بالحاسوب على تحصيل واتجاهات طالبات الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، المجلس العلمي بجامعة الكويت، ع٩٩، ٣٣-١١٣.
- الفالح، مريم عبدالرحمن (٢٠٠٨). دمج التعليم الإلكتروني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة (تصور مستقبلي). رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ع ٢١، ١٩١-٢٣٦.
- الفتلاوي، سهيلة محسن(٢٠٠٣).المدخل إلى التدريس.عمَان:دار دمشق.
- الفرج، عبداللطيف حسين (٢٠٠٥). توظيف الإنترنت في التعليم ومناهجه. المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، ع ٧٤، م ١٩، ١١٠-١٥٠.
- المدني، يزن محمد (٢٠٠٤). أثر التغذية الراجعة في الواجبات المنزلية على التحصيل في مادة الرياضيات على تلاميذ المرحلة الابتدائية.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- مرعي، توفيق وآخرون(١٩٩٣). طرائق التدريس والتدريب العامة. عمَان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- مرعي، توفيق والحيلة، محمد (٢٠٠٢).طرائق التدريس العامة. عمَان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مصطفى، فهيم(٢٠٠٥). مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد. القاهرة:دار الفكر العربي.
- الموسى، عبد الله عبد العزيز (٢٠٠١). استخدام الحاسب الآلي في التعليم. الرياض:مكتبة الشقري.
- الموسى، عبد الله عبد العزيز والمبارك، أحمد عبد العزيز(٢٠٠٥).التعليم الالكتروني الأسس والتطبيقات. الرياض: مؤسسة شبكة البيانات.
- الموسى، عبدا لله بن عبدا لعزيز. (٢٠٠٣). استخدام الإنترنت في التعليم العالي. مجلة جامعة الملك سعود: العلوم التربوية والدراسات الإسلامية(١)، م ١٥، ٥٩-٩٣.

- الوكيل، حلمي أحمد والمفتي، محمد أمين (٢٠٠٤).أسس دراسة بناء المناهج وتنظيماتها.عمّان:دار المسيرة.
- ياركندي، آسيا حامد(٢٠٠٤). فاعلية استخدام الواجبات المنزلية في تنمية الاتجاه نحو التعليم الذاتي في برنامج إعداد معلمات اللغة الإنجليزية في كليات التربية للبنات.رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ع ٢٥، ٢٦٩–٣١٩.
- Gary، P، B & Melissa ترجمة: أميمة عمور وحسين أبورياش (٢٠٠٧). استخدام التكنولوجيا في الصف. عمّان: دار الفكر.
- Garrison، T، R and Anderson، ترجمة:محمد الأبرش وحسني المحتسب(٢٠٠٦). التعليم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين. إطار عمل للبحث والتطبيق. الرياض: مكتبة العبيكان.
- Bailey، L.B. (2002). Training teachers to design constructivist reading homework. Dissertation Abstract International، 63(078)، 2507.
- Borg، Walfer and Gall، M Domicn (1979). Educational Research. 3ed Edition، New York، Longman.
- Bryan، Tand Sullivan،K(1998). Teacher Selected Strategies For Improving Homework Completion. Remedial and Special Education، 19(5) ،263_276.
- Coulter، David (1991). Overcoming Student Apathy And Bewilderment: Setting An Example Of Responsibility And Attentiveness . Journal Articles، V 8، N 1.VMI .
- Darcus، H(2000) ،Too Much Homework ،I Tell my daughter To Strike. (Article) ،New Statesman، 29 (I)4471 ،22.
- Davies، John& Ryanm John(2010).Exploring the Effectiveness of Online Learning Materials to Support the Mentoring of Trainee Teachers in Workplace Settings. Canada International Conference on Education (CICE)، Canada ،372-378.
- De Castro، Ernesto S. (2010).ONLINE STRUCTURAL ENGINEERING TRAINING: BRIDGING THE GAP BETWEEN THEORY AND PRACTICE. 1st International Conference on Technology in Education، Manila، Philippines ،1-6.

- Demirci، Neset،(2006). Developing Web-oriented Homework System to Assess Students' Introductory Physics Course Performance and Compare to Paper-based Peer Homework. Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE، Volume: 7 Number: 3 Article: 8 ،1302-6488.
- Etaati، Leila، Soheil Sadi-Nezhad ،(2010). Fuzzy Analytical Network Process for Evaluation E-learning Systems Using ISO/IEC 9126: Case Study. 1st International Conference on Technology in Education، Manila، Philippines ،1-9.
- European Association for Computer Assisted Language Learning، Printed in the United Kingdom، Recall 20(2): 208-224
- Foyle، H ،C.(1985).Homework Variety، Away To Educational Excellence. Paper Presented At The Annual Meeting Of The National Council For The Social Studies، Chicago، 22–26.
- Frahang Jaryani& Shamsul Sahibudin& Maslin Masrom& Samaneh Salehy& Suhaimi Ibrahim& Jamshid Jamshidi (2010). E-Learning Role to Improve Learning Quality: A Case Study of Iranian Students. Icast، Malaysia.
- Hittner ،J(1999). Fostering Critical Thinking in Personality Psychology :The Trait Paper Assignment. Journal Of Instructional Psychology ،29(2) ،92_97.
- Lee، Fong-lok & Rex M. Heyworth ،(1997). Electronic Homework. paper presented at the Annual Meeting، American Educational Research Association، pp 1-14.
- Minotti، J. L (2005). Effects of Learning-Style-Based Homework Prescriptions on the Achievement and Attitudes of Middle School Students. NASSPB ulletin ،Vol.89 ،No.642 ،67-89.
- Mitchell، M، Barton ،G and Kate، S(2000). The Role Of Homework in HILPING student Meet Physical Education Goals ،JOPERD، 71(5).30-42.
- Parker، W(2001).Social Studies in Elementary education. New Jersey: Merrill Prentice Hall.
- Rademacher، J(2000).Involving Student in Assignment Evaluation. Intervention in School and Clinic ،35(3) ،151 ،165.
- Sagarra، Nuria& Zapata Gabriela C (2008). Blending classroom instruction with online homework: A study of student perceptions of computer-assisted L2 learning.

- Shumow، Lee، Jennifer A. Schmidt، and Hayal Kackar (2008). Adolescents' Experience Doing Homework: Associations Among Context، Quality of Experience، and Outcomes. The School Community Journal، 2008، Vol. 18، No. 2، 9-27.
- Truscott، D (1998). Can we make homework Motivating?. The new England Reading Association Journal ،34(3) ،13-16.
- Vargas، Marta (1992). Whole Language For Second Language learners. Educational Research. Vol. 36، No. 2.

* * *